## ـــــفة الغـربية وتشتبـك مع فلسطينيين

# ـــواته بغزة.. وصواريخ تستهدف تل أبيب

صور عدد من المحتجزين في غزة

مشاهد من غزة

من آثار القصف الإسرائيلي على مخيم المغازي في غزة

## روسيا تطالب «حماس» بإطلاق سراح الأسرى المحتجزين في غزة

## مرصد حقوقي : إسرائيل تستهدف تهجير المدنيين بارتكاب المجازر المروعة في غزة

وقال المتحدث الإسرائيلي إن هذه الصور «التقطت في جباليا والشجاعية، وبعض المعتقلين كانوا عناصر من حركة حماس».

وذكَر هغاري أنه «من يتبين من المعتقلين عدم انخراطه في أعمال قتالية سيتم إطلاق سراحه».

وشدد على أن «الصور خرجت ربما بشكل غير رسمي، وأن الجيش يتولى نشر الصور الرسمية، وسيتعامل بجدية مع هذا الأمر».

من ناحية أخرى أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية أن القوات الإسرائيلية اقتحمت عدة بلدات في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية، فجر أمس الاثنين.

وقالت إن قوة كبيرة اقتحمت بلدة يعبد جنوب غربي جنين، وداهمت عددا من المنازل، كما اندلعت مواجهات بينها وبين شبان فلسطينيين من دون وقوع إصابات.

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية أن الجيش الإسرائيلي اقتحم بلدة ببرزيت شمال رام الله، وقرية شقبا غربا، وبلدة دير أبو مشعل شمال غربي رام الله، بحسب وكالة أنباء العالم العربي.

وفي نابلس شمال الضفة، أصيب فلسطيني بشظايا رصاص إسرائيلي خلال استهداف لمنازل بالمدينة.

وكانت القوات الإسرائيلية قد اقتحمت بلدتي حلحول وبيت عوا بمحافظة الخليل جنوب الضفة الغربية، بحسب الوكالة.

وذكرت مصادر أمنية أن الجيش الإسرائيلي أوقف مركبات فلسطينيين في حلحول وبيت عوا وفتشها وصادر عددا منها.

من جهة أخرى قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أمس الاثنين خلال منتدى دولي في الدوحة إن الشيء الوحيد الذي يجمع إيران وإسرائيل هو أنهما لا يؤمنان بحل الدولتين.

وكرر أمير عبد اللهيان اقتراح إيران بإجراء استفتاء لتحديد مصير فلسطين مع السماح فقط لأحفاد أولئك الذين عاشوا هناك قبل عام 1948 بالتصويت.

وتؤيد معظم الدول علنا إنشاء دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل. ويقول منتقدو السياسة الإسرائيلية إن أفعالها تهدف إلى جعل هذا الأمر مستحيلا.

كما أكد عبد اللهيان أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية إسماعيل هنية أكد له أن الحركة جاهزة لمواصلة القتال لسنوات.

وأضاف أن طهران أبلغت الولايات المتحدة أنها لا تحبذ توسيع نطاق الصراع في المنطقة لكنه شدد على أن «الوضع اليوم ينذر باحتمال حدوث انفجار في أي لحظة».

وقال وزير الخارجية الإيراني إنه يتعين على أميركا أن تتخلى عن الدعم الثابت وغير المشروط لإسرائيل.

وتابع: «لا يمكن تدمير حماس من خلال الحرب ولا يمكن تأمين إطلاق سراح المخطوفين عبر المعارك».

من جهته قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أمس الاثنين، إن الولايات المتحدة تقف في مواجهة المجتمع الدولي وليست طرفا لحل الأزمة في غزة.

وقال كنعاني، في مؤتمر صحافي، إن استخدام أميركا حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن لعرقلة مشروع قرار لوقف إطلاق النار في غزة «غير مقبول».

وأضاف أن الولايات المتحدة برهنت بذلك على أنها «شريك في الجرائم الإسرائيلية» ضد الشعب الفلسطيني.

وقال كنعاني «الوضع في مجلس الأمن مقلق وهو عاجز عن القيام بواجباته على أفضل وجه في المراحل الحساسة».

من جهة أخرى قالت وزارة الخارجية الروسية إن نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف طالب بالإفراج عن المحتجزين في قطاع غزة خلال اتصالات هاتفية أجراها الأحد وأمس الاثنين مع حركة حماس وفصائل فلسطينية أخرى.

جاء هذا بعد سلسلة من الاجتماعات والاتصالات بين الرئيس فلاديمير بوتين وقادة في الشرق الأوسط ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وبحسب بيان الخارجية الروسية، «جرت خلال المحادثات مناقشة مجموعة من القضايا المتعلقة بالتصعيد الحاد للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مع التركيز على الوضع العسكري والإنساني القائم في قطاع غزة، وأكد الجانب الروسي موقفه المبدئي بشأن ضرورة وقف القتال وحل جميع المشاكل الإنسانية التي نشأت، بشكل عاجل، بما في ذلك إطلاق سراح الأسرى».

هذا وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد قال الأحد إنه من غير المقبول أن تستخدم إسرائيل الهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر مبررا لعقاب جماعي للشعب الفلسطيني، ودعا إلى مراقبة دولية على الأرض في غزة.

وشدد لافروف على أن هجوم حماس على إسرائيل «لم يحدث من فراغ»، مضيفا: «قلنا لإسرائيل لسنوات عديدة إن العامل الوحيد الأكثر خطورة في الشرق الأوسط هو عدم حل وضع الدولة الفلسطينية».

كما أكد لافروف أن روسيا ستواصل ممارسة الضغوط السياسية من أجل التوصل إلى وقف إطلاق نار إنساني في قطاع غزة.

وقال لافروف متحدثا عبر الإنترنت في منتدى الدوحة أمس: «علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لمواصلة هذا الضغط السياسي من أجل التوصل لوقف إطلاق نار إنساني».

هذا واعتبر وزير الخارجية الروسية أنه يجب «أن تكون هناك مراقبة دولية على الأرض في غزة».

من جانب آخر قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أمس الاثنين إن إسرائيل تستهدف تهجير المدنيين بارتكاب المجازر المروعة في غزة وشمالها وذلك عبر عمليات قتل ميداني واعتقالات عشوائية تطال النساء وتنكل بهن.

وأضاف المرصد في تقرير نشره على موقعه الإلكتروني أن الجيش الإسرائيلي صعد حملات التنكيل المتعمدة والاعتقالات التي تطال مئات المدنيين منذ عدة أيام لنازحين في مراكز إيواء، ومن داخل منازل سكنية وسط انتهاكات مروعة ترافق ذلك.

وأشار إلى أن المعتقلين يتم تجريدهم من ملابسهم وتقييد أيديهم، والتنكيل بهم بما في ذلك إجبارهم على الجلوس على ركبهم في مناطق مفتوحة، وتعرضهم للضرب المبرح والمضايقة والطقس القاسي والحرمان من الضروريات الأساسية.

ووثق المرصد الأورومتوسطي استخدام قوات الجيش الإسرائيلي معتقلين كدروع بشرية لاقتحام المنازل السكنية والفتحات التي يعتقد أنها أنفاق أرضية في عدة مناطق يتوغل بها بريا.

وقال إن القوات الإسرائيلية فجرت منازل سكنية في أطراف أحياء الزيتون والتفاح والشجاعية في مدينة غزة بعد اقتحامها بوحشية والاعتداء بالضرب على الذكور فيها وتعريتهم من ملابسهم.

كما ذكر التقرير أن المرصد تلقى إفادات «عن اعتقالات لفتية وشبان وهم ينزفون وجرحى بفعل استهدافهم بإطلاق الرصاص الحي بشكل مباشر وعمليات التعذيب والضرب المبرح، إلى جانب عمليات سرقة للممتلكات المنازل المستهدفة».

من ناحية أخرى قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أمس الاثنين إن ألمانيا تتوقع من إسرائيل أن تعدل استراتيجيتها العسكرية لتعمل بشكل أفضل على وقف معاناة المدنيين الفلسطينيين، مضيفة أن الكثير منهم أصبحوا بالفعل ضحايا للصراع.

وقالت الوزيرة في مؤتمر صحفي في دبي على هامش قمة الأمم المتحدة للمناخ «نتوقع من إسرائيل.. أن تسمح بالمزيد من المساعدات الإنسانية، خاصة في الشمال، وأن تكون أعمالها العسكرية أكثر تحديداً وأن تتسبب في سقوط عدد أقل من الضحايا المدنيين».

وأضافت: «مسألة كيفية تنفيذ إسرائيل لهذه المعركة أمر محوري بالنسبة لمنظور الحل السياسي».

يأتي هذا بينما دعت إيطاليا وفرنسا وألمانيا الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات خاصة على حركة حماس ومؤيديها، حسبما ورد في رسالة مشتركة كتبها وزراء خارجية الدول الثلاث إلى منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل.

وجاء في الرسالة: «نعبر عن دعمنا الكامل للاقتراح الداعي إلى إنشاء نظام عقوبات مخصص ضد حماس ومؤيديها».

وأضافت «التبني السريع لنظام العقوبات هذا سيمكننا من إرسال رسالة سياسية قوية حول التزام الاتحاد الأوروبي ضد حماس وتضامننا مع إسرائيل».

من جهتها قالت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا قبل اجتماع للاتحاد الأوروبي أمس إن باريس تدرس فرض عقوبات خاصة بها على الجهات المتورطة في أعمال عنف بالمستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في الضفة الغربية.

وقالت كولونا «الوضع في الضفة الغربية يثير قلقنا، لا سيما بسبب حالات العنف الكثيرة للغاية التي يرتكبها المستوطنون المتطرفون».

وفتحت فرنسا في الأسابيع الأخيرة الباب أمام محادثات بين أعضاء الاتحاد الأوروبي بشأن عقوبات محتملة من الاتحاد ضد المستوطنين الإسرائيليين الذين يستهدفون الفلسطينيين في الضفة الغربية، لكن الأمر لم يحظ بإجماع حتى الآن.

نزوح المواطنين في غزة

الجيش الإسرائيلي في غزة